



14 OCTOBER

# 14 أكتوبر

www.14october.com

www.14october.com

الأثنين - 2 ديسمبر 2013م العدد 15928

11

## مكتب ثقافة عدن يستعد للاحتفاء بالذكرى الـ (46) للاستقلال الوطني



وأوضح مدير إنتاج الفنون الشعبية أن عدداً من الفنانين الكبار المخضرمين سيحيون الحفل الفني، وسيتم تكريم عدد من المبدعين والمثقفين والفنانين الكبار الذين أفنوا حياتهم في خدمة الوطن.

وأشاد مدير إدارة إنتاج الفنون الشعبية الأخ أسامة بكار بإشرافه بالجهود الإيجابية التي يقوم بها محافظ محافظة عدن المهندس وحيد علي رشيد ومدير عام مكتب الثقافة بعدن الأخ رامي حامد بنيه اللذان لم يالوا جهداً في تقديم الدعم والتسهيلات وكذا الخبرات المتنوعة في مجال الثقافة والفن في بلادنا.

■ عدن / عادل خدشي :

أكد مدير إدارة إنتاج الفنون الشعبية الأخ أسامة بكار بإشرافه أن الفرق الفنية التابعة لمكتب الثقافة بعدن تستعد للاحتفاء بالذكرى الـ (46) للاستقلال الوطني، والقيام بعمل فني ساهر في قاعة فلسطين.. مشيراً إلى أن الفرق الموسيقية والإنشاد التي يقودها المايسترو أنيس مصلح وكذا الفنون الشعبية تستعد لتنفيذ عمل فني يليق بهذه المناسبة العزيرة على قلوبنا الأواهى عيد الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر.



# ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

# عدن في الاستشراق الروسي

الدراسات والبحوث التابعة لمراكز الاستشراق الروسية أسهمت في قراءة وتعريف مكانة الشرق في التاريخ وما كان له من ادوار عبر الأزمنة السابقة وحتى الأحداث المعاصرة.

ونالت الجزيرة العربية من هذا الاهتمام منزلة مالهها من حضور فاعل في السياسة والاقتصاد والتاريخ وعدن من المدن التي دخلت في إطار هذه المرجعية نظراً لما لها من أهمية في الصراعات والأزمات الدولية وبفضل المراهات حيث يعود الاهتمام الروسي بعدن إلى القرن التاسع عشر عهد القياصرة وتحركات الاسطول الحربي والتجاري في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي.

## نجمي عبدالمجيد

الحدود حيث أطلق عليها في المكاتبات الدبلوماسية البريطانية اسم «خط وهاب» والذي يبدأ من رأس الشيخ سعيد قرب قرية الترية ويصل إلى الشمال الشرقي متولياً في بعض الأماكن حتى يصل إلى منطقة مدينة القطيف.

غير أن هذه الحدود لم ترسم على خريطة 1892م وجاء وضعها كلامياً في التقرير الذي قدمه رئيس البعثة العقيد عبدوهاب بعد تلك الدراسات وبفعل الاضطرابات الداخلية عاد إلى عدن عام 1892م وهذه الأحداث لم تجعله يقدم عمله بالشكل المطلوب.

مع بداية شهر يناير عام 1902م التقى وزير شؤون الهند البريطاني هاميلتون مع السفير العثماني في لندن وقدم له خريطة خط وهاب وأعلن بأنها هي الحدود الأساسية التي تريدها بريطانيا.

أما في أواسط السياسة البريطانية في الهند بقيادة نائب ملك الهند اللورد كيرزون فكانت مختلفة عن نهج لندن فهي تتمسك بطرق التوسع غير أن هذا الخلاف كان مجرد عملية ترتيب للأوضاع فإن مجلس الوزراء البريطاني مثل السلطات البريطانية في الهند كان يسعى للتوسع لكنه خلافاً للإدارة البريطانية في الهند وعدن كان عليه مراعاة موازين القوى والموقف الدولي بشكل عام ومراعاة مصالح بريطانيا في المناطق الأخرى من العالم.

كان اللورد كيرزون يهدف من استخدام خط وهاب بوصفة وسيلة تهدف إلى غاية وعند تغير الأحوال فإنه سيعود إلى أقصى حد ممكن أراضي المستعمرات البريطانية في جنوب الجزيرة العربية ومن هذه الرؤية لفت اللورد كيرزون نظر العقيد عبدالوهاب في توجيه بتاريخ 26 نوفمبر 1901م والذي عين رئيساً للجنة الحدود البريطانية إلى عدم وجود أهمية في التمسك بالصاروخ وبخط وهاب عام 1891م) في أراضي الحوشي وأميري كما اقترح بأن يتم أشعار الدولة العثمانية بأن يافع العليا والعوالم العليا هما من ضمن القبائل التي التابعة لحدود محمية عدن وكتب كيرزون قائلاً (إذا رغب العثمانيون برسم حدود هذه الأراضي فيجب أن يمر خطها بالحدود الشمالية لتيافع العليا والعوالم العليا بما في ذلك البيضاء وبيحان).

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، 1914-1918م، وكان لجزيرة العرب وضعها في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس، 1919-1920م

« وكان قادة الاقتصاد والسياسة في بريطانيا يأملون في التعويض عن خسائرهم بمد حضورهم نحو المساحات الشاسعة التي استولوا عليها أثناء تلك الحرب في الشرق الأدنى وإفريقيا بالإضافة إلى الأراضي التابعة لبريطانيا من سابق تحت مبدأ «مباديء النفوذ البريطاني وهي أراض إستراتيجية لها أهمية اقتصادية كبرى في الصراع الدولي أما الجزيرة العربية فقد أبدى الإنجليزي بها اهتماماً خاصاً وقد جاءت المبادئ الأساسية لتلك السياسة فيما يخص حكام جزيرة العرب في البرقية الهامة التي بعثتها وزارة الخارجية البريطانية في 9 يوليو 1919م إلى الجنرال هنري اللبني المنسوب السامي في مصر وقد لخصت في هذه النقاط : 1- تضطلع بريطانيا بدور التحكم في جميع الخلافات بين حكام الجزيرة . 2- وتدافع عنهم دون الهجوم الخارجي 3- وتتمتع بحق مراقبة علاقاتهم الخارجية 4- وبدون موافقة بريطانيا لا يجوز منح الأراضي والامتيازات للأجانب . كما جاء ان الوفد البريطاني في مؤتمر الصلح في باريس قرر إدخال هذه الشروط ضمن المعاهدة مع تركيا حتى يضمن عليها شرعية الحق البريطاني في الجزيرة العربية والحيلولة دون وصول الدول الغربية الأخرى إلى هذه المناطق العسكرية والاقتصادية والسياسية لبريطانيا .

وجاء في رسالة إلى وزير شؤون الهند : ( أن سياسة حكومة صاحب الجلالة بعد الحرب .. تملئها الثنية في منع الدول الأجنبية الأخرى من الحصول على نقاط ارتكاز في الجزيرة العربية والثنية في ملء الفراغ السياسي الناشئ عن طرد العثمانيين من الجزيرة ) .

وحول تصاعد الصراع بين الإمام يحيى وحكومة عدن على الحدود يقول : ( عندما كانت المحادثات مستمرة في الأوساط الاستعمارية البريطانية

وتعود علاقة الروس بالعرب بفعل القرب الجغرافي إلى أزمنة القرون الوسطى وكان للرحالة والتجار والحجاج الروس إلى المدن المقدسة مساهمة في معرفة الكثير من المعلومات والأحوال عن هذه المناطق وظلت عدن من المدن التي لا تخرج عن هذه الدائرة من بعد النظر في السياسة الروسية فنالت من اهتمام البحوث ما يليق بمستواها وهذا الجانب يقدم لنا الرؤية الروسية قراءة وفكراً تجاه عدن والتي ظلت في الوعي السياسي الروسي منذ عقود سابقة حتى جاء إليها في عام 1967م .

عدن دار التقدم في موسكو صدر عام 1990م كتاب « الاستعمار البريطاني وتقسيم اليمن » من تأليف عزيز خودا بيردييف وفي صفحات هذا السفر التاريخي عدة معارف عن عدن والمحيط واليمن في فترة الصراع على المواقع والحدود في مطلع القرن العشرين وهنا تبرز مسائل مثل السيادة والتقسيم ومد مناطق النفوذ ليست بتاريخ ولكن كقوة تحدد مقدرة الهيمنة على الأخرى .

يقول مؤلف الكتاب ( كان رسم الحدود بين ولاية اليمن ومحمية عدن حصيلة متميزة للصراع بين بريطانيا والإمبراطورية العثمانية من أجل السيطرة على جنوب شبه الجزيرة العربية فالأستانة التي رفضت امداً طويلاً الاعتراف بحق المستعمرين البريطانيين في جنوب اليمن اضطرت في آخر الأمر ، في الوضع الدولي العسير بالنسبة للوقوف ضد السيطرة العثمانية في مقدونيا والبايكيا والحجاز وشمال اليمن إلى التنازل لطامع بريطانيا والموافقة على اقتسام اليمن .

ومما عجل في تقسيم اليمن الحادثة التي وقعت على الحدود في مارس 1900م حيث أنشأ شيخ قبيلة حمير اليمانية الشمالية محمد ناصر مقليل برج رقابة قرب قرية الدريجة يشرف على الطريق التجاري الرئيسي بين لحج والمنطقة الجبلية وكانت الإدارة العثمانية هي الدافع للقيام بهذا العمل لإغراض اقتصادية فضلاً عن الأهداف السياسية .

فان استهلاك التبغ وحده في شمال اليمن حسب تقديرات الحكومة في الأستانة بلغ (3.5) ملايين رطل في حين لم يمر من خلال الجمارك العثمانية سوى (0.5) مليون رطل أما الباقي فقد جرى تهريبه إلى البلاد . وهذا وحده يشكل خسارة

## همس حائر

فاطمة رشاد

كثيرة هي أيامي التي حزنت

فيها، كانت أياماً فارغة من كل

المشاعر إلا من مشاعر الحزن

التي لاتعادرنى .

ولكن حين بدأت أعترف

على ابتساماتي في الحياة

بدأت حياتي تأخذ شكلها

الأخر .

تركت الأحزان جانبا وبدأ

حلمي يتشكل كيفما أردته .



## نص

عبدالحكيم الفقيه

## قافية

## الغيوب

وقرأت في عينيك يا صنعاء قافية

الغيوب

شباكك المشروح مثل القلب موفور الشحوب

تبدو إمامتك قيامتك على مرأى انفلاقك

كالجنوب

وأرى الغد المضجوع مطموس الأشعة

والدروب

جنية الأحلام تلتصق المخالب بالنيوب

أيلول ولؤل مثل تشرين المكبل بالغروب

صبي عصارة حزننا الأممي في صمت

وذويي

لا تحلني بالشعب أيماناً غلاظاً فلتتوبي

وتقدمي ولتفهمني لغة التجدد والوثوب

2007 صنعاء

## خاطرة

رضوان السباعي

## وشم

## احترائي

أنا وشم على كتفِ احترائي

ووحى جاء من أقصى الذهول

أتيت وحفنة للضوء تسعى

دياجيها على أمل الوصول

على أمل - يداها - عن هداها

كمصباح تفتش عن دليل

وإذ بالشعر من قدح انبلاجي

لها أذنت - إن ظمئت - هطولي

ومن نور التجلي جاء ودق

لموساها وزيراً من أصولي

# يتألق اليمن الجديد بانتصار الحكمة اليمانية

العيد الـ (46) للاستقلال  
الـ (30) من نوفمبر